جامعة القاهرة

كلية دار العلوم

قسم الدراسات الأدبية

شعر عبداللطيف عبدالحليم"أبي همام"

" دراسة أسلوبية"

رسالة لنيل درجة الماجستير

إعداد

رضا محمد عبدالله غنايم

إشراف

أ.د. الطاهر أحمد مكي

أستاذ الأدب العربي بكلية دار العلوم-جامعة القاهرة

ومشاركة

أ.د. عبد الرحمن حسن الشناوي

أستاذ الأدب العربي المساعد بكلية دار العلوم-جامعة القاهرة

١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م

إهداء

إلى أمي .. طيب الله ثراها ، وأسكنها فسيح الجنان .

وإلى أبي ..تغمده الله بواسع فضله ورحمته.

وإلى زوجتى الفضلى التي شاركتني عناء البحث ونصبه

وإلى أولادي زهور عمري .

إليهم جميعًا أُهدى هذا العمل ؛ فأنا مدين لهم بخير ما فيه ، عسى أن أكون بارًّا بهم .

شكر وعرفان

يشرفنى أن أتقدم بجزيل الشكر ووافر العرفان إلى أستاذى الفاضل **الأستاذ الدكتور / الطاهر أحمد مكي** أستاذ الدراسات الأدبية بكلية دار العلوم ، لما لمسّتُه من فيض إنسانيته ، ، ورحابة علمه ، ، والذى – رغم مهامّه العلمية الجسام – لم يألُ جهدًا فى إسداء النصح والتوجيه العلمى للباحث ، فجزاه الله خيرًا عن البحث وصاحبه ، كما أسأله – سبحانه – أن يجعل عظيم جهده فى ميزان حسناته .

كما أتقدم بخالص الشكر وعظيم الامتنان إلى أستاذي الجليل **الأستاذ الدكتور / عبدالرحمن حسن الشناوي**، أستاذ الدراسات الأدبية بالكلية ،والذي لم يضن على الباحث بعلمه الوافر ، ولم يألُ أيضًا جهدًا في التوجيه العلمي فجزاه الله خير الجزاء .

كما أتقدم بخالص الشكر وعظيم الامتنان إلى أستاذيَّ الجليلين والعالمَيْن الفاضلَيْن ، الأستاذ الدكتور / محمد أبو الفضل بدران ، أستاذ الأدب والنقد بآداب قنا ، ، ورئيس الهيئة العامة لقصور الثقافة ، **والأستاذ الدكتور / أبو اليزيد إبراهيم الشرقاوي** ،أستاذ الأدب العربي ، ورئيس قسم الدراسات الأدبية بكلية دار العلوم جامعة القاهرة ، لتفضُّلهما بقبول مناقشة البحث وتقويمه ، راجيًا من الله تبارك وتعالى أن يجزيهما عن البحث وصاحبه خير الجزاء .

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

رقم الصفحة

مقدمة ١

تمهيد ٧

نبذة عن الشاعر.....١٧

الفصل الأول : ظواهر البناء اللفظى ٢١

١ – المقابلة ٢٢

أ) المقابلة اللغوية أو المعجمية ٢٣

ب) المقابلة السياقية ٢٤

٢ – التكرار..... **٤١**

أولاً – التكرار اللفظى ٤٢

ثانيًا – تكرار المادة اللفظية ٤٩

ثالثًا – تجنيس المشابهة ٥٨

رابعا – الجناس التقابلي..... ٦١

٣ – المزاوجات اللفظية ٦٢

٤ – المصاحبات اللفظية ٦٣

الفصل الثانى : الملامح الأسلوبية في بنية الصورة الفنية ٦٦

١ – مفهوم الصورة..... ٦٧

٢ – أهمية الصورة..... ٦٩

٣ – عناصر الصورة..... ٧١

٥ –روافد الصورة ومنابعها..... ٧٢

أهم وسائل بناء الصورة في شعر أبي همام..... ٨٢

١–اتكاء الصورة على علاقات التشابه..... ... ٨٢
٢–بناء الصورة على وسيلة التشخيص..... ٩٨
٣–بناء الصورة على وسيلة التجسيد..... ١٠٧
٤–بناء الصورة على وسيلة التجريد..... ١١١
٥–بناء الصورة على وسيلة تراسل الحواس..... ١١٤
٦–الصورة القائمة على مزج المتناقضات..... ١١٦
٧–الصورة الواقعية..... ..... ١١٨
٨–الصورة الدرامية..... ١٢٠

الفصل الثالث : ظواهر التماسك والترابط لأجزاء النص الشعرى..... ١٢٤

– تمهيد .....ـ..... ١٢٥
١ – تماسك وترابط بالعطف..... ١٢٦
٢ – تماسك بتنسيق صفات لموصوف واحد..... ١٣٢
٣ –تماسك بأسلوب النداء وما يتعلق بالمنادى..... ١٣٨
٤ – الربط عن طريق التكرار..... ١٤٥
٥ –تماسك بالفعل الأمر وما يتعلق به..... ١٤٦
٦ – تماسك بخيوط الحكاية والسرد والقصّ..... ١٤٧
٧ –الربط بطريقة استرجاع أحداث الماضي..... ١٥٣
٨ – الربط بالاسم الموصول..... ١٥٥
٩ – الربط بفعل الشرط وما يتعلق بجوابه ١٥٧
١٠– تماسك بمادة القول وما في حكمها..... ١٥٩

الفصل الرابع : ظواهر البنية التركيبية في شعر أبي همام..... ١٦٢

١- الأسلوب الإنشائي..... ١٦٢

[أ] الأمر..... ١٦٤

[ب] النهي ١٦٩

[ج] الاستفهام..... ١٧٠

[د] النداء من الوجهة البلاغية..... ١٨٦

[هـ] التمني..... ١٨٨

[و] الرجاء..... ١٩٠

٢- التقديم والتأخير..... **١٩١**

[أ] تقديم المفعول به على الفاعل..... ١٩٣

[ب] تقديم جواب الشرط على فعله ١٩٥

[ج] تقديم المتعلق (الجار والمجرور) على الفعل ١٩٧

[د] تقديم الظرف على الجملة..... ١٩٩

ثالثًا – الاعتراض ٢٠٠

– الحذف والإضمار ٢٠٣

الفصل الخامس : ظواهر البنية الإيقاعيةفي شعر أبي همام.. ٢١٣

أولاً – الإيقاع الخارجى..... ٢١٤

١ – الأوزان ٢١٨

٢ – القوافي ٢٢٤

ثانيًا – الإيقاع الداخلى ٢٣١

١ – إيقاع البنية الصوتية ٢٣٩

الخاتمة ٢٧٤

المصادر والمراجع ٢٨٣

فهرست المحتويات..... ٣٠١

ملخص باللغة الإنجليزية..... ٣٠٦

مُقَدِّمَة

مُقَدِّمَة

الحمد لله ربّ العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ... وبعد .

هذا البحث يتناول نمطًا فريدًا في الشعر، ضمن له صاحبه التميز في حركة الشعر العربي الحديث ، ولاسيما وأن هذا الشاعر من النقاد المشهود لهم ، وخاصة أن التخوم بين تنظيره النقدي والأدبي وإبداعه الأدبي ولاسيما الشعري معدومة وهو الدكتور عبداللطيف عبدالحليم (رحمه الله وأسكنه فسيح جناته) فإن لشعره سمة تميزه حيث إنه جمع بين الأصالة والمعاصرة ، فنلمح في أشعاره عبق الماضي مأنوسا بالحاضر ،وتبدت قدرته الشعرية عندما نظم اللزوميات في كثير من قصائده وناقش كثيرًا من القضايا الشائكة في باقي دواوينه ، وكتب ديوانًا كاملًا ركب فيه بحرا وعرا هو مقام المنسرح ،وسوف يتم تناول شعر أبي همام وذلك من خلال المنهج الأسلوبي ، الذي ينظر إلى لغة النص في شتى مستوياتها المتنوعة ، وبنياتها المتعددة ؛ مثل البنية الصوتية ، واللفظية ، والتركيبية ، والتصويرية .

ومن سمات الشاعر أبي همام أنه «يسقط على أصعب القوافي ، وأندر البحور ،ويلتقط من الألفاظ ما لا يفهمه كلا غير المثقف الواعي»[1].

هذا وهو «يشرئب إلى جاد القضايا ، وما سما من جوانب الحياة ، يدرك أن الشعر قد يتسع لغيرها ، ويتشعب فيهبط إلى مارق من أمورها»[2]

---

[1] - د.الطاهر أحمد مكي :مقدمة ديوان لزوميات وقصائد أخرى'دار الثقافة العربية، سنة ١٩٨٥، ص ٧.

[2] - نفسه، ص ١٠.

أهم الدراسات التي تناولت شعر أبي همام:

١-تحدث عن شعر أبي همام كثير من النقاد والأدباء في كتاب (شعراء ما بعد الديوان الجزء الرابع ، مثل : الدكتور الطاهر أحمد مكي والدكتور محمد فايد هيكل وغيرهم

٢-أبوهمام شاعرًا لأحمد سيد شرقاوي وهي دراسة فنية ، طبعت بمكتبة النصر بجامعة القاهرة.

أما عن منهج الباحث وخطته في الدراسة :

فقد جاء البحث في خمسة فصول ، تسبقها مقدمة ، وتنتهي بخاتمة تلخص أهم النتائج التي كشفت عنها الدراسة ، وذلك على النحو الآتي : في الفصل الأول ، وهو بعنوان : ظواهر البناء اللفظي ، يرصد الباحث عدة ظواهر لفظية تسهم في توليد الدلالات وتشخيص المعاني ، ومنها التقابل بنوعيه المعجمي والسياقي ، وقد أولاها الباحث عناية خاصة ، لما تمثّله من أهمية في سياق النص في أشعار الدكتور عبداللطيف عبدالحليم كميًّا وتوظيفيًا ؛ فكشف عن أبرز الدلالات والقيم المعنوية التي تمخضت عنها ، ثم رصد منزلتها وموقعها في نسيج النص .

ثم تأتى الظاهرة الثانية وهى التكرار ، وقد حصر الباحث أنواعه في التكرار اللفظي ، وتكرار الجذر اللغوي أو المادة اللفظية ، ورصدَ أهم الدلالات التي تتولد عن هذه الظاهرة ؛ من خلال ورود أطرافها في النص ، ثم بيّن الباحث منزلة التكرار وموقعه في النسق الشعري .

وثالث الظواهر اللفظية تمثَّل في المزاوجات اللفظية ، وقد بيَّن الباحث دورها في تجسيد الدلالة واستحضار المعاني وتصويرها للمتلقي حية نابضة بالشعور والإحساس . وكان آخر هذه الظواهر ، المصاحبة

اللفظيـة ، وهـى لهـا دورهـا الهـام فـي الـنص ؛ حيـث أسـهمت فـي إشـراك المتلقـي وإثـارة ذاكرتـه اللغويـة ، ومحصـوله التراثـي لتمثُّـل الرسـالة الشـعرية التـي تـوخي الشـاعر نقلهـا والإيحـاء بظلالهـا للمتلقـي ، وذلـك مـن خـلال إثـارة المبـدع وتوقـع المتلقي .

أمـا الفصـل الثـاني ، فيتنـاول الباحـث فيـه أهـم الملامـح الأسـلوبية فـي بنيـة الصـورة الفنيـة فـي أشـعار الـدكتور عبـداللطيف عبـدالحليم ، تلـك التـي أسـهمت فـي تشـكيل الصـورة الفنيـة ؛ ، واسـتكناه العلاقـات المتشـابكة بـين عناصـرها ، وكـان مـن أهـم هـذه الوسـائل ؛ التشـابه والتشـخيص والتجسـيد ، والتجريـد ، وتراسـل الحـواس ومـزج المتناقضـات ،والصـورة الواقعيـة ، والصـورة الدراميـة ، ثـم بـيَّن الباحـث دور كـل وسـيلة فـي بنـاء الصـورة الفنيـة فـي أشـعار أبي همام.

وفـي الفصـل الثالـث :تنـاول الباحـث ظـواهر التماسـك والتـرابط لأجـزاء الـنص الشـعري ؛ ففيـه يرصـد الباحـث عـدة وسـائل تسـهم فـي خلـق ذلـك التماسـك النصـي ، وهـى وسـيلة العطـف للمتواليـات الاسـمية والفعليـة ، وتنسـيق الصـفات لموصـوف ، وأسـلوب النـداء ومـا يتعلـق بالمنـادى ، والتكـرار، والفعـل الأمـر ومـا يتعلـق بـه ، وانتهـاج طريقـة الحكايـة والسـرد لوصـف مشـهد بعينـه واسـترجاع أحـداث الماضـي ، والاسـم الموصـول ،وفعـل الشـرط ومـا يتعلـق بجوابه ،وأخيرًا بنية القول وما في حكمها أو ما يماثلها.

وفـي الفصـل الرابـع وهـو يعنـوان "ظـواهر البنيـة التركيبيـة " تنـاول الباحـث الأسـاليب الإنشـائية ومـا تمخـض عنهـا مـن دلالات ، والتـي لجـأ إليهـا الشـاعر ؛ لتكـون عـاملا مـؤثرًا ومسـاعدا فـي نقـل أفكـاره ومشـاعره للمتلقـي ، وتـم أيضـا تنـاول التقـديم والتـأخير ، وإبـراز القيمـة الدلاليـة الناتجـة عـن ذلـك ،وتـم تنـاول

ظـاهرة الاعتـراض ومـا ترتـب عليهـا مـن إثـارة ذهـن المتلقـي، وأخيـرًا تنـاول الباحث ظاهرة الحذف والإضمار في أشعار أبي همام.

أمـا الفصـل الخـامس والأخيـر ، فيعـالج فيـه الباحـث ظـواهر البنيـة الإيقاعيـة مـن خـلال محـورين اثنـين همـا : الإيقـاع الخـارجي ، أو موسـيقا الإطـار ، بمـا فيـه مـن أوزان وقـوافٍ ، والإيقـاع الـداخلى ، أو موسـيقا الحشـو ، وذلـك مـن خـلال المحاكـاة الصـوتية بتكـرار صـوت واحـد وعـرض الباحـث دلالات هـذه المحاكـاة، كمـا عـرض الباحـث المحاكـاة الصـوتية بـأكثر مـن صـوت حيـث قـد يشـترك أكثـر مـن صـوت فـي النسـيج الشـعري عنـد أبـى همـام فـي توليـد الإيقـاع ومحاكـاة الدلالـة وتمثيـل المعـاني، ولأن أبـا همـام يركـب القـوافي العوصـاء فتسـلس بـين يديـه فسـلك مسـلك اللـزوم، ومـن ثـم نلحـظ تكـرار المقـاطع فـي القافيـة تكـراراً منتظمـاً ومتواليـاً ، كمـا عـرض الباحـث المحاكـاة الصـوتية بعـدة أصـوات متقاربـة المخـرج والصـفة ومـا يتولـد عنهـا مـن إيحـاءات ودلائـل وعـرض أيضـا المحاكـاة الصـوتية بالحركـات والمحاكـاة الصـوتية بالصيغ الصرفية وأثرها الدلالي .

ثـم تـأتى الخاتمـة فـي نهايـة البحـث ؛ لـتلخص أهـم النتـائج التـي وصـل إليها الباحث في دراسته الأسلوبية لشعر الدكتور عبداللطيف عبدالحليم .

هـذا ، وأرجـو مـن الله سـبحانه وتعـالى ، أن يكـون قـد حـالفني التوفيـق فـي عملـي هـذا ، بإلقـاء بعـض الضـوء علـى أشـعار أبـي همـام، مـن خـلال المـنهج الأسلوبي ، وأن يضيف هذا البحث لبنة جديدة إلى صرح الدراسات الأدبية .

وبعـد .. فمـن تمـام نعمـة الله وفضـل كمالـه علـى البحـث وصـاحبه ، أن حظيـا بإشـراف العـالم الجليـل الأسـتاذ الـدكتور / الطـاهر أحمـد مكـي ، الـذي أفـاد الباحـث مـن رحابـة علمـه ، ودماثـة خلقـه ، والـذي لـم يـدخر وقتًـا أو جهـدًا فـي تقـويم البحـث ، وإسـداء النصـح العلمـي للباحـث ، رغـم مهامـه العلميـة الجسـام ، وأعبائـه الكثيـرة فـي تحمّـل أمانـة العلـم ، فجـزاه الله عـن البحـث

وصـــاحبه خيـــر الجـــزاء .وأتوجـــه بخـــالص الشـــكر والعرفـــان للأســـتاذ الـدكتور/عبـدالرحمن حسـن الشـناوي المشـرف المشـارك ، والـذي لـم يـدخر وسـعًا في إسداء النصح للباحث ،اللهم اجزه عنا خير الجزاء.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين